

شرح رياض الصالحين ٥٢ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اخوتي الاخوات نواصل قراءتنا من كتاب رياض الصالحين. لامام النووي رحمه الله تعالى يقول في باب الصبر. وعن انس رضي الله عنه قال

- ٠٠:٠٣

قال كان ابن لابي طلحة رضي الله عنه يشتكي. فخرج ابو طلحة فقبض الصبي. وهذا الصبي هو ابو عمير الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازحه بقوله يا ابا عمير ما فعل النغير - ٠٠:٢٣

كان عنده طير صغير يلعب به فمات هذا الطير. فمن تواضع النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته بالصغراء انه ذهب الى ابي عمير وجعل يقول له يا ابا عمير ما فعل النغير؟ هذا ابو عمير طفل صغير - ٠٠:٤٣

من اطفال الصحابة وهو ابن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنهم توقي. هذا الطفل الصغير توفي ابو عمير رضي الله عنه بسبب مرض فخرج ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض - ٠٠:٠٣

فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني؟ قالت ام سليم وهي ام الصبي هو اسكن ما كان. طبعا ام سليم هي ام انس ابن مالك. ومالك زوجها الاول آآ خرج الى الشام او كذا ومات يعني آآ ثم - ٠٠:٢٣

تزوجها ابو طلحة. وانجبت منه ابا عمير. فلما سأله عن الصبي المريض قالت له هو اسكن ما كان. هو اسكن ما كان تعني بالموت. انه سكن بالموت وفي رواية مسلم كما سيدكرها النووي قالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احدثه - ٠٠:٥٣

قال فقربت اليه العشاء فتعشى. قال في رواية مسلم فقربت اليه عشاء فاكل شرب ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك. فوقع بها وهذا امر عجيب من ام سليم. تخيلوا امرأة مات طفلها الصغير - ٠٠:٢٣

اه اخذته وغطته وجعلته في جانب البيت ثم لما جاء زوجها قدمت اليه العشاء وتجملت له واصاب منها وقع بها وهي بهذه الحالة. لماذا فعلت ام سليم هذا الامر؟ هنا - ٠٠:٥٣

الصبر وكمال التفويض لله تعالى. ام سليم رضي الله عنها ائما فعلت هذا الامر من باب انها ترجو ان يعوضها الله تعالى خيرا مما اخذ منها الله تعالى اخذ صبيها فلعله قام في قلبها انه ربما لو حصل - ٠٠:٣٣

آآ الجماع بينها وبين زوجها لعل الله تعالى يبارك لها في هذا خيرا من هذا الصبي. الذي فقدته. ثم ايضا قد يقال هذا من تمام تعظيم حق الزوج ومن تمام حسن عشرتها لزوجها. فاعطته - ٠٠:٥٣

كل ذي حق حقه. ولو كانت في اشد الظروف والاحوال. يتأملوا امرأة يوموت صبي كيف يكون لها خاطر او رغبة في مثل هذا؟ لكنها هكذا تجملت لزوجها ومكنت نفسها منه مكنت نفسها منه اداء لحق زوجها - ٠٠:٤٣

هكذا كان نساء السلف يعرفن حق الزوج. اه يعني اه ربما يوم المرأة لا تلتفت لمثل هذا ابدا وربما يدعوها زوجها الى فراشه. وهي تعذر بمعاذير باردة غير مقبولة هكذا كان نساء السلف يعظمن حق الزوج. فالملهم انه بعد ان وقع بها - ٠٠:٤٣

قال فلما امرأة انه قد شبع واصاب منها قالت يا ابا طلحة ارأيت لو ان قوما اغاروا عاريتهم هم اهل بيت فطلبوا عاريتهم. الهم ان يمنعوه؟ الهم ان يمنعوه؟ قال لا. فقالت فاحتسب ابنك - ٠٠:٥٣

يعني الله تعالى اعطانا هذا الابن عارية ثم اخذه منا ليس لنا ان ننكي وان نحزن وان نمنع فالله تعالى له ما اخذ وله ما اعطي سبحانه جل وعلا هذا تشبيه بديع من ام سليم رضي الله عنها يدل على كمال ايمانها وعميق فقهها. وقوه - ٠٠:٤٣

يقيقها بالله جل وعلا قال فغضب يعني غضب اه ابو طلحة مما حصل كيف ابني يموت وانا آآاقع في مثل هذا قال ثم قال تركتنى حتى اذا تلطخت ثم اخبرتني بابني يعني اذا - 00:06:13

الضغط يعني بالجماع انه في شهوة بعد ذلك تخبريني بذلك فانطلقا في رواية آآالبخاري ومسلم قال فلما ثم اصاب منها فرغ
قالت وارو الصبي يعني اخبرته بهذا الخبر ان ابنه مات وقالت الصبي ادفنوا الصبي. فلما اصبح ابو طلحة - 00:06:39
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آآاعرستم الليل يعني هل آآوقعت على اهلك
الليلة؟ قال نعم. قال اللهم بارك - 00:07:09

بارك لهما وفي رواية مسلم قال بارك الله في ليلتكم. قال فحملت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهي معه.
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى المدينة طبعا هذا يعني - 00:07:29

حملت تلك الليلة ومرت تسعه اشهر وصادف في الشهر التاسع وهي حامل في شهرها الاخير ان تخرج مع ابى طلحة في هذا السفر
الذى كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:49
اتى المدينة من سفر لا يطرقها طرقا. قال فدنوا من المدينة. فضربيها المخاط جاءها الم الولادة فاحتبس عليها ابو طلحة. وانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول ابو طلحة انك لتعلم يا رب انه يعجبني ان اخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
وادخل معه اذا دخل - 00:08:09

وقد احتبس بما ترى. انظر الى محبة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم. وزوجته الان اصابها المخاض اشتد عليها الم الولادة. وابو
طلحة الذي يهمه انه سيفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم. في هذه اللحظات في دخول المدينة. تأمل كيف يتولى الى الله تعالى
حرب - 00:08:40

لمرافقة رسول الله. انك لتعلم يا رب انه يعجبني ان اخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج. وادخل معه اذا دخل وقد
احتبس بما ترى. يعني هذا منعني من ذلك. كأنه يسأل الله بلسان حاله يعني ان يخفف - 00:09:05

عنهم وان يكرمه بمرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت وفي دخول المدينة. تقول ام سليم يا ابا طلحة ما اجد الذي
كنت اجد. انطلق فانطلقا. سبحان الله! تأمل كيف بركة محبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:25

يعني لما دعا بهذا الدعاء ذهب الم الولادة من ام سليم. وقالت يا ابا طلحة ما اجد الذي كنت اجد انطلق فانطلقا. حتى وصلوا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال وضربيها المخاض حين قدموا. سبحان الله - 00:09:45
لهذا والله هذا من اعظم الوسائل الى الله. ان تتقرب الى الله بحبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هنا تأمل يعني هذا امر لطيف
 جدا. يعني ابو طلحة هنا بماذا يتقرب؟ بماذا يتتوسل؟ بانه يحب يعجبه ان يخرج مع رسول الله صلى - 00:10:05
اما خرج وان يدخل معه اذا دخل فقط. فهو على المسلم ان يصدق في محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويتوسل الى الله
بحبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا رب تعلم اني احب رسولك صلى الله عليه وسلم واحد لقاءه فتبني فبارك لي
فاعطني - 00:10:25

مثلا يسأل الله تعالى بمحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا من التوسل المشروع ان توسل الى الله تعالى بعمله الصالح.
والعمل الصالح انما هو منة من الله تعالى فالفضل كله لله - 00:10:45

لكن هذا مما يحبه الله تعالى. قال وضربيها المخاض حين قدموا فولدت غلاما فقالت لي امي يعني انس يقول قالت لامي ام سليم يا
انس لا يرضعه احد تغدو به على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما اصبح احتملته فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم - 00:11:03

رواية هذه رواية مسلم نرجع الى رواية البخاري ومسلم هناك فقال لي ابو طلحة احمله حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم.
يعني قال هذا ابو طلحة وكذلك ايضا ام سليم - 00:11:33
طلبة من انس ولدها يعني ذلك. يعني وانس وربيب اه ابي طلحة. اه يعني هو اخوه اه ابو عمير اه يعني من الام. اه قال انس وبعد معه

بتمرات فقال امعه شيء؟ قال نعم تمرات فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذها من فيه - [00:11:53](#)
جعلها في الصبي. ثم حنكة وسماه عبدالله. متفق عليه حنكة في التحنك معروف انه يعني يأخذ اللعاب الذي فيه حلاوة التمر او
بشيء من التمر وهكذا اه يعني بذلك به حنكة اه الصبي فهذه من السنة ان اه الصبي اول ما يولد يخرج بطن امه قبل - [00:12:23](#)
حتى ان يرطع منامه. تمطلع التمر وتأخذ شيء من اللعاب باصبعك وتظله في فم الصبي فهذا من رحمة النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا حتى علميا يعني احسن للصبي ولمعدته. اه تأمل هنا في الحديث سماه النبي - [00:12:53](#)

ام عبد الله يقول في رواية البخاري قال ابن عبيدة احد رواة الحديث فقال رجل من الانصار فرأيت تسعه اولاد كلهم قد قرأوا القرآن
يعني من اولاد عبد الله المولود - [00:13:13](#)

هذا عبد الله الذي آآ ولد آآ لابي طلحة كان من آآ اولاده تسعه كلهم قد حفظوا القرآن الكريم واصبحوا من اه القراء اه التابعين و
هذا بسبب بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. لما قال لهاها النبي صلى الله عليه وسلم الله بارك لهم. او بارك الله لك ما -
[00:13:31](#)

وبارك الله في ليتكم. تأمل في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله تعالى لهم في هذا المولود. فكان من نسل تسعه من الولد
كلهم من القراء والعلماء. من اشهرهم اسحاق ابن عبد الله - [00:14:01](#)

ابن ابي طلحة وهذا راوي مشهور من رواة الحديث في الكتب في كتب السنة في البخاري ومسلم عن اسحاق ابن عبد الله بن ابي
طلحة هذا يعني اه جمع بين القرآن وبين الحديث. وغيره اسحاق واسماعيل وعبدالله ويعقوب وعمر وو اه يعني - [00:14:19](#)
اولاد عبد الله. وقيل اربع من البنات ايضا. فهذا من بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا يعني مثال يعني جميل في الصبر.
من ام سليم رضي الله عنها. وهكذا يعني - [00:14:39](#)

يعني هذى قدوة حسنة وجميلة للمسلمين والمسلمات نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الصابرين تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله
رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:14:59](#)